mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح العقيدة التدمرية)٥/٩(الشيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم موقع المسك يسره ان يقدم لكم هذه المادة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه وللحاضرين ولجميع المسلمين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:00:00

قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في كتابه التدميرية القاعدة الثالثة اذا قال القائل ظاهر النصوص مراده وظاهرها ليس بمراد فانه يقال فانه يقال نفض الظاهر فيه اجمال واشتراك وان كان القائل يعتقد ان ظاهرها التمثيل بصفات المخلوقين - 00:00:32

او ما هو من خصائصهم فلا ريب ان هذا غير مراد. ولكن السلف والائمة لم يكونوا يسمون هذا ظاهرا. ولا يرتضون ان يكون ظاهر القرآن والحديث كفرا وباطلا. والله سبحانه وتعالى اعلم واحكم من ان يكون كلامه الذي وصف - 00:01:06

به نفسه الذي وصف به نفسه لا يظهر منهم الا ما هو كفر وضلال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:01:26

وعلى اله وصحابته النازعين الان باحسان الى يوم الدين قال القاعدة الثالثة اذا قال القائل ظاهر النصوص مراد ظاهروها ليس بمراد انه يقال لفظ الظاهر فيه اجمال واشتراك ان كان القائل يعتقد ان ظاهرها التمثيل - 00:01:47

المخلوقين او ما هو من خصائصهم لا ريب ان هذا غير مراد الذي يقول هذا القول هم الاشاعرة يقولون ان صفات الله متشابهة من المتشابه فنحن ناكل امر المتشابه الى الله - 00:02:23

يجعلون هذا من باب التفويض واذا ولهذا اوجب التأويل ان التفويض او التأويل ايجابهم التأويل او التفويض معناه انهم يرون ان ظاهر النصوص انه كفر وانه تشبيه لا يجوز وهذا - 00:02:50

من اظهر الباطل وابطل الاقوال التي يقولها هؤلاء ان معنى ذلك ان الله خطبنا بامور لم يردها وانما اراد غيرها هذا يكون من باب التدليس من باب التمويه ولهذا قال قائل منهم - 00:03:19

لو اخذنا بظاهر النصوص لكنا كفار كما قال الصاوي في حاشيته على الجلالين في تفسيره لسورة الكهف يقول ظاهر القرآن كفر الظاهر كما اخبر الله جل وعلا به ولكن ليس الظاهر هو الذي يفهم من صفات المخلوقين - 00:03:47

ثم ارادوا هذا يكونون مثل اليد مثل ايدي الناس لا نفهم منها الا اليد التي نستعملها لهذا الذين نزل يؤلفون في هذا كثيرا منهم يوجدون ان انتم اول البيهقي رحمه الله يقول في كتابه الصفات - 00:04:24

باب افياء اثبات اليد لا من حيث الجارحة هكذا يقول لا من حيث الجارحة يعني لانه يتبادر عندهم ان اليد هي الجارحة التي يعرفونها ولكن ظاهر القرآن وظاهر الاحاديث ليس هذا هو الذي فهموه - 00:05:05

والفهمهم او الذي عينوه هو الباطل القرآن اذا قال الله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة السماوات مطويات بيمينه على ظاهره واذا قال ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - 00:05:33

على ظاهره له يدان ولكن يداه تليق بعظمته وجلاله هكذا اذا قيل انه جل وعلا هو قائم بنفسه يقول هو ليس كمثل الاشياء المخلوقات وصفاته سواء كانت صفات ذات او صفات فعل - 00:05:57

تليق بعظمته وجلاله لا يشبه مثل ما سبق ان الله جل وعلا لا يشبه شيء لا في ذاته ولا في صفاته والصفة تبع للذات لهذا يقول ولكن السلف والائمة لم يكونوا يسمون هذا ظاهر - 00:06:24

وتسميته ظاهر باطن يعني الذي يفهم من اه مشابهة المخلوقات هو باطل ظاهره يعني ما يليق بعظمته وجلاله ولا يرتبون ان يكون

ظاهر القرآن والحديث كفرا وباطلا يعني ما في مسلم يرتضي هذا ولكن الذي يزعم ان ظاهره هذا - 00:06:48
هو ضال مجانب للحق قال رحمه الله تعالى والذين يجعلون ظاهرها ذلك يغلطون من وجهين تارة يجعلون المعنى الفاسد ظاهر اللفظ حتى يجعلوه الى تأويل يخالف الظاهر ولا يكون كذلك. وتارة يرد الى المعنى الحق الذي هو ظاهر اللفظ لاعتقادهم انه باطل - 00:07:21
يعني هذا يغلطون فيها يقول يجعلون المعنى الفاسد هو ظاهر له حتى يجعلوه محتاجا الى تأويل يخالف الظاهر ما تقوله الاشعرية ولهذا يوجبون التأويل يقول التأويل واجب او التفويض او انهم - 00:08:05
يردون المعنى الحق الذي هو ظاهر اللون لاعتقادهم انه باطل يعني هذا وهذا كلاهما يقعون فيه ظاهر القرآن انه ظاهر باطن ثم يصرفونه الى معني فاسد توقعوا في محظورين الدور الاول كونهم ظنوا - 00:08:36
ان ظواهر النصوص انها ثم الامر الثاني انهم صاروا يأولون النصوص الى معان فاسدة باطلة كما قالوا واليد النعمة له القدرة هكذا يعني الرحمة والغضب والرضا وغير ذلك. نعم قال رحمه الله تعالى - 00:09:05
الاول كما قالوا في قوله عبدي جعت فلم تطعمني. الحديث وفي الاثر الاخر الحجر الاسود يمين الله في الارض. فمن صافح وقبله فكأنما صافح الله وقبل يمينه. وقوله قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن. هو نص على هذه - 00:09:35
الاحاديث لان اكثرهم يرى ان هذه يجب ان تعول ولا يجوز ان نأخذ بظاهرها ولكن الحقيقة انهم يقولون في جميع الصفات ليس في هذه الاحاديث فقط ان الصفات السبع الذي يختاروها - 00:09:55
الاول يقول هذا الحديث صحيح عندي ولم تطعمني قال كيف اطعمك وانت رب العالمين؟ قال علمت ان عبدي فلانا جاء لو اطعمتها ولو وجدت ذلك عندي يقول لوجدت ذلك عندي - 00:10:21
والله في انه ليس هو الجائع وانما جعل جوع عبده كانه جوع له الله ما تقدس اما الحديث الثاني فهو موقوف على ابن عباس الحجر الاسود دين الله في الارض - 00:10:44
هو ايضا قال رحمه الله تعالى وقالوا قد علم ان ليس في قلوبنا اصابع الحق ويقال لهم لو اعطيتم النصوص حقها من الدلالة لعلمتم انها لا تدل الا على حق - 00:11:04
يعني الرسول صلى الله عليه وسلم اذا تكلم بكلام لابد ان يبينه ويوضح ولا يتركه مشتبها لان كلامه من اوضح الكلام ولكن اذا كان الانسان يعتقد اعتقادا يخالف الحق يحاول ان يكون النص يوافقه - 00:11:25
في هذا يسيرون الى التأويلات الباطلة لاجل هذا والواجب ان يكون هو يوافق النص ما يلوي النصوص حتى تتفق مع عقيدته غير ان هذا صعب من يريد ان لا يخرج عن عقيدته - 00:11:52
قال رحمه الله تعالى اما الحديث الواحد فقوله الحجر الاسود يمين الله في الارض. فمن صافحه وقبله فكأنما صافح الله وقبل يمينه صريح في ان الحجر الاسود ليس هو صفة لله - 00:12:17
ولا هو نفس يمينه لانه قال يمين الله في الارض. وقال فمن قبله وصافحه فكأنما صافح الله وقبله يمينه يعني قوله يمين الله في الارض هذا يبين انه ليس هو يده التي - 00:12:35
تكون صفة لذاتي لان الله ليس في الارض وانما هو على عرشه الامر الثاني قوله فمن قبله وصافحه فكأنما صافح الله هنا المشبة غير المشبه به من هذين الوجهين بين ان فهمهم لذلك خطأ - 00:12:58
نعم قال رحمه الله تعالى ومعلوم ان المشبه غير المشبه به ففي نص الحديث بيان ان مستلمه ليس مصافحا لله وانه ليس هو نفس يمينه فكيف فكيف يجعل ظاهره كفرا؟ وانه محتاج الى التأويل. مع ان هذا الحديث مع - 00:13:28
ان هذا الحديث انما يعرف عن ابن عباس يعني انه موقوف عن ابن عباس وايضا هو ضعيف نعم قال رحمه الله تعالى على تقدير صحته لا يدل على ما يقولون - 00:13:48
قال رحمه الله تعالى واما الحديث الاخر فهو في الصحيح مفسرا يقول الله عبدي جعت فلم تطعمني فيقول كي تطعمك وانت رب

العالمين فيقول اما علمت ان عبدي فلانا جاع؟ فلو اطعمته لوجدت ذلك عندي - 00:14:10
مرضت فلم تعدني فيقول ربي كيف اعودك وانت رب العالمين؟ فيقول اما علمت ان عبدي فلانا مرض لوجدتني عنده يعني هذا في ان المقصود انه جل وعلا امر بإطعام الجائر - 00:14:32
اليوم في عيادة المريض اطعام الجاي اذا فعل ذلك العبد فانه يجد ذلك عند الله طال الامر امره قوله في العيد ما يشرعه لعباده لان الفاعل اذا فعل ذلك يجد هذا عند الله - 00:14:58
او يجد هذا الامر عنده كما قال في القرآن الذي اعماله السراب وبالظلمات فوجد الله عنده فوفاه حسابه يعني اذا رجع الى الله ولابد من الرجوع اليه يجد ذلك عنده - 00:15:31
المقصود انه ما امتثل امر الله ولا طلب مرضاته ولو فعل ذلك لوجده احوج ما كان اليه. حينما رجع الى ربه ووقف بين يديه هذا يذكره الله جل وعلا بذلك - 00:16:00
اما علمت ان عبدي فلانا مرض انك لو عدته لوجدتني عنده وقال في هذا اما علمت ان عبدي فلانا جاع لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يقول لوجدت ذلك عندي يدل على انه ليس هو المطعم وليس هو الجائع - 00:16:20
انما الذي اطعم من امر ان يطعم والجابع من امر ان يسدد ان تسد خلته اذا امتثل امره وجد ذلك عند الله نعم قال رحمه الله تعالى وهذا صريح في ان الله سبحانه وتعالى لم يمرض ولم يجع - 00:16:50
ولكن مرض عبده ولكن مرض عبده ولكن مرض عبده وجاع عبده. فجعل جوعه فجعل جوعه جوعه. ومرضه مرضه. مفسرا ذلك بان انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي ولو عدته لوجدتني عنده - 00:17:19
ولم يبق في الحديث لفظ يحتاج الى تأويل واما قوله قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن فانه ليس في ظاهره ان القلب متصل بالاصابع ولا مماسل ولا ولا انها في جوفه ولا في قول القائل هذا بين يديه ما يقتضي مباشرته ليديه. واذا قيل والسحاب - 00:17:38
بين السماء والارض لم يقتضي ان يكون مماسا للسماء والارض ونظائر هذا كثيرة يعني كلمة بين هذه الظرفية لا تدل على الملاصقة وانها مباشر للشيء والمعنى ان الله جل وعلا يتصرف بقلوب العباد كيف يشاء - 00:18:07
هو الذي يقلبها وهم يقولون ما نجد في قلوبنا اصابع للرحمن انهم جعلوا هذا الحقيقة النبل هذا هو الطاهر في داخل جوف الانسان وهي لاصقة للقلب هذا الظاهر الذي يقولونه - 00:18:33
هذا ليس ظاهرا هذا باطل قلت بين كذا بين يدي كتاب هذا مثل ما يكون في المعية يدل على المصاحبة او التصرف تصرف الشيء لهذا مثلا لقوله مسخر بين السماء والارض - 00:19:01
يعني ان السمع والسحاب لا يمس الارض ولا يمس السماء هو كلام ذلك قوله الحديث قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يعني كسر بقوله يقلبها كيف يشاء قال رحمه الله تعالى - 00:19:36
ومما يشبه هذا القول ان يجعل اللفظ نظيرا لما لما ليس مثله. كما في كما قيل في قوله ما منعك ان تسجد لما خلق بيدي فقيل هو مثل قوله او لم يروا ان خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما - 00:20:06
فهذا ليس مثل هذا لان هنا قوله يعني رفع اليدين الى ضمير الفاعل وثناها قوله الم يروا ان خلقنا لهم خلقنا لهم من عملت ايدينا ما عملت ايدينا صباح التعظيم - 00:20:25
هذا يخالف هذا جل وعلا يقول ذلك بما كسبت ايديكم ما يلزم ان يكون مباشرا باليد لكنه بالعمل الذي يعمله بين هذا وهذا قد تثنية والاظافة الى الظمير يدل على ان المقصود اليدين حقيقة - 00:21:02
الاية الاخرى قال رحمه الله تعالى فهذا ليس مثل هذا لانه هنا اضاف الفعل الى الايدي فصار شبيها. شبيها بقوله فبما كسبت ايديكم وهناك اضاف الفعل اليه فقال لما خلقتم ثم قال بيدي - 00:21:32
وايضا فانه هناك ذكر نفسه المقدسة بصيغة المفرد وفي اليدين ذكر لفظ نفظ التثنية كما في قوله بل يداه مبسوطتان وهنا اضاف

الايدي الى صيغة الجمع فصار كقوله تجريب اعيننا - 00:21:57
هم يسمون الذي يعني يقول ان حبيبتان يخلق بهما ما يشاء كما خلق ادم يقولون انه مشبه ويجعلون اليد يقولون انها او جوارح كذلك السمع والبصر احيانا ادونا الى انهم يثبتون هذا - 00:22:16
قلنا والمقصود يكسرون الجهاد كل ذلك من الخطأ بل من الضلال الواضح ان ان يقطع قطعا لا يتودد في ان قوله لما خلقت بيدي قولوا بل يداه مبسوطتان قوله السماوات ملك السماوات مطويات بيمينه - 00:22:50
وما اشبه ذلك من النصوص الكثيرة قطع قطعا واضحا ان لله ان لله جل وعلا اليدين حقيقيتين اذا شاء ان يفعل بهما يفعل قال رحمه الله تعالى وهذا في الجمع نظير قوله بيده الملك وبيدك الخير في المفرد - 00:23:24
قال رحمه الله تعالى فالله سبحانه وتعالى يذكر نفسه تارة بصيغة المفرد مظهرا او مضمرا. وتارة بصيغة الجمع كقطع قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا. وامثال ذلك الله سبحانه وتعالى يذكر نفسه تارة بالسيرة المفرد - 00:23:57
مظهرا او مضمرا في قوله لما خلقت بيدي مظهر كذلك قوله بل يداوم مبسوطتان وقوله السماوات مطويات بيمينه المظهر كلام الله جل وعلا اذا ظاف الى الى اسم الجلالة اليهم فعل فهو على حقيقته - 00:24:21
اما الجمع العظمة التعظيم لانه يقولها العظيم او يقولها من له اعوان من له من يمتثل امره مثل الملك مثلا نحن امرنا بكذا وكذا ان له من يمثل ذلك ولكن رب العالمين جل وعلا هو المتفرد - 00:25:02
تصريف الخلق والايجاد والملك وغير ذلك غير انه له ملائكة يسألون ما يشاء ولهذا قيل في قوله جل وعلا ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد - 00:25:42
قيمة ونحن ان ونحن مثل ان الى هؤلاء الملائكة وكذلك قوله المحتظر ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون ان هؤلاء الملائكة لانهم يفعلون ما امره ما امرهم الله جل وعلا به - 00:26:06
اذا قيل هذا فهذا سائق قيل ان هذا النون الجمع التي هي للتعظيم وليست الجمع هذا من باب التعظيم الفعل المضاف الى الله حقيقة كلا الامرين جائز. هذا وهذا في مثل هذه النصوص - 00:26:38
وليس بكل شيء وانما الشيء الذي يحتمل هاتين الايتين ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون ان الملائكة هي التي تتولى قبض رح الميت وتحيط به ولا احد يبصرهم ولا ينظر اليهم - 00:27:09
وهم يفعلون ذلك حقيقة بامر الله جل وعلا اقوله انا فتحنا لك فتحا مبينا فهذا لا يحتمل نعم قال رحمه الله تعالى ولا يذكر نفسه ولا يذكر نفسه بصيغة التثنية قط لان صيغة الجمع تقتضي التعظيم الذي يستحقه وربما تدل على معاني - 00:27:37
صيغة التثنية فتدل على العدد المحصور وهو مقدس عن ذلك قال ما منعك ان تسجد لما خلقت يدي كان كقوله مما عملت ايدينا وهو نظير قوله بيده وبيدك الخير ولو قال خلقت بيدي بصيغة افراد لكان مفارقا له فكيف اذا قال خلقت - 00:28:07
بصيغة التثنية من يتعين العدد انها يدين نعم قال رحمه الله هذا مع دلالة الاحاديث المستفيضة بل المتواترة بل المتواترة واجماع سلف الامة على مثل ما دل عليه القرآن كما هو مبسوط في موضعه مثل قوله المقسطون عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين - 00:28:36
الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا وامثال ذلك من الامور التي يكون منكرة ما فهمه بعضهم في هذا الحديث يديه يمين جعل ذلك من جانب واحد يلت يديه من جانب واحد - 00:29:34
هذا شو ها ومنكر عظيم لا يجوز بقوله قلت يديه يمين يعني كلتا يديه كاملة تامة لا يقع لا يلحقها نقص ولا عيب ليست كيد المخلوق يمين اكبر من شماله - 00:30:03
فهذا الذي اريد لهذا لما ذكر الاخ خاطب الناس بما يعرفون وهم يعرفون من انفسهم الظرب اليمين والاخذ بها قال ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين بالقوة اليد القوية واليمين يعني - 00:30:30
على ما ربنا جل وعلا فلا يلحق شيئا من صفاته شيء من النقص ولا يعتريه ولهذا السبب قال كلتا يديه يمين لا يجوز ان يكون المفهوم

يديه من جانب واحد - 00:31:07
سبحان الله وتقدس فان هذا شوهة المخلوق او كان ذلك لكان نقصا وعيبا ومشوه كيف يفهم هذا قال رحمه الله تعالى وان كان القائل يعتقد ان ظاهر النصوص المتنازع في معناها من جنس الظاهر النصوص المتفق على معناها - 00:31:30
والظاهر هو المراد في الجميع. فان الله تعالى لما اخبر انه بكل شيء عليم وانه على كل شيء قدير. واتفق اهل السنة المسلمين على انها اذى على ظاهره وان ظاهر ذلك مراد كان من المعلوم انهم لم يريدوا بهذا الظاهر ان يكون علمه كعلمنا وقدرته كقدرتنا - 00:31:57
يعني هذا مثل السابق يعني انه اذا ان الظاهر المعروف له هذا لا يجوز ايضا من القائل اعتقد ان ظاهر النصوص المتنازعة في معناه من جنس ظاهر النصوص المتفقة معناها - 00:32:22
والظاهر هو المراد في الجميع يعني انه يرجع بعض النصوص الى بعض. مثل ما سبق آآ انه ان الوصف يتبع الموصوف ما يليق به كذلك نقول في النصوص اذا كان في نص - 00:32:46
صار فيه خلاف صفات الله يجب ان يرجع للنص الذي ليس فيه خلاف لان المصدر واحد والمتعلق واحد يجب ان لا يكون مخالفا هذا كان يقول غير مراد فلا يشفع يقول - 00:33:10
ليس صحيح بل هو مثل النص الاخر ما مثاله حتى تنفهم يقول الله جل وعلا هل ينظرون الا ان يأتيهم يأتيهم الله في علل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور - 00:33:37
ما الظاهر من هنا اتيانه بنفسه تعالى وتقدس ولهذا عطت الملائكة هذه وقال جل وعلا ينظرون الى ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربه - 00:34:04
هذا مع هذا التنويع يتعين ان هذا ائتيان حقيقة ويكون الله جل وعلا يأتي بنفسه واذا قلنا مثلا فاتى الله بنيانه من القواعد ليكون هذا مثل هذا اتاهم الله من حيث لم يحتسبوا - 00:34:29
وقذف في قلوبهم الرعب ليكون هذا مثل قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلم وظمان اذا كان القائل يرى ان هذا مثل هذا فنقول هذا ليس من كمثله - 00:34:57
اما اذا قال مثاله وجاء ربك والملك صفا صفا. لان هذا كلمة جاء وتلك يأتي يقول نعم هذا نظيره مثله اما قوله في اية النحل اتى الله بنيانه من القواعد - 00:35:19
ان الله لا يأتي من تحت الحيطان هذا لابد ان يتعين انه عذابه اتاهم عذاب وهذا هو ظاهر وقوله فاتاهم الله من حيث لم يحتسب يحتسبوا في قلوبهم الرعب يقول ايظا هذا جنده وعذابه - 00:35:42
الرسول والصحابة والملائكة جاؤوهم وهم كانوا يظنون انهم لا احد يستطيع ان يخرجهم من حصونهم ومساكنهم وصاروا يخربون بيوتهم بايديهم ما هذا غير هذا لان هذا في اناس معينين في الدنيا - 00:36:06
واقعة هذا ليس هو ائتيانه بنفسه تعالى وتقدس لا يكون هذا نظيرها قوله وجاء ربك هو نظير قوله ينظرون الا ان يأتيهم هذه الاية يجعلونها من من المجاز مجاز الحلب - 00:36:32
يقولون وجاء ربك يعني وجاء امره هكذا تأويلهم الفاسد الذي نعم قال رحمه الله تعالى وكذلك لما اتفقوا على انه حي عالم حقيقة قادر حقيقة. لم يكن مرادهم انه مثل - 00:36:59
مخلوق الذي هو حي عليم قدير وكذلك اذا قالوا في قوله يحبهم ويحبونه. وقوله رضي وقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه. وقوله ثم استوى وعلى العرش انه على ظاهره لم يقتضي ذلك ان يكون ظاهره استواء كالسواك كاستواء المخلوق ولا حبا كحب - 00:37:24
ولا رضاك رضاه. هذا عند اهل السنة ائمة عند هؤلاء الذين يجعلون ظاهر النصوص انه كفر يوجبون تأويل هذه الايات ونحوها ولا يقبلون هذا القول ولكن معناه انهم يتركون الحق - 00:37:48
الواضح الجلي اتباعا بما تقوله قال رحمه الله تعالى فان كان المستمع يظن ان ظاهر الصفات تماثل صفات المخلوقين لزمه الا يكون شيء من ظاهر ذلك وان كان يعتقد ان ظاهرها هو ما يليق بالخالق ويختص به لم يكن له نفي هذا الظاهر. ونفي ان يكون - 00:38:15

مرادا الا بدليل يدل على النفي يزعمون ان لهم دليل ولكن دليلهم عقلهم معكم منحرف كيف يكون ذليلا وقد انحرف نعم وليس في العقل ولا في السمع ما ينفي هذا الا من جنس ما ينفي به سائر الصفات. فيكون الكلام في الجميع واحدا - 00:38:47

وبيان هذا ان صفاتنا منها ما هي اعيان واجسام. وهي ابعاد لنا كالوجه واليد. ومنها ما هي معان واعراض هي قائمة بنا كالسمع والبصر والكلام والعلم والقدرة وهم ايضا يقولون هذا الكلام يقولون - 00:39:17

لا يجوز ان نصف الله جل وعلا ملعب عاظي والاغراض ولا بالاعراب الابعاد مثل اليد والوجه الرجل الاعراب مثل الصفات التي اولها مثل المحبة والرضا والغضب والسخط وما اشبه ذلك - 00:39:37

الاغراض مثل الحكمة الحكيم ويعمل لحكمة وما اشبه ذلك وان هذا غرظ ينفون هذا ولكن الذي لا يفهم مرادهم انهم ينزهون الله الواقع انهم يعينون شيئا باطل وينفون عن الله جل وعلا - 00:40:11

تعالى وتقدس نعم قال رحمه الله تعالى ثم من المعلوم ان الرب لما وصف نفسه بانه حي عليم قدير لم يقل المسلمون ان ظاهر هذا غير مراد لان مفهوم ذلك في حقه مثل مفهومه في حقنا. المسلمون الذين قبلوا عن الرسول صلى الله عليه وسلم ما قال اما هؤلاء - 00:40:38

لم يقبلوا وارجع الامور الى عقولهم السخيفة التي لا تدلوا الا على باطل لهذا وقعوا في هذه المحاليل الضلال البين اجعله ظاهرا الله جل وعلا يعني التشبيه نعم قال رحمه الله تعالى - 00:41:02

فكذلك لما وصف نفسه بانه خلق ادم بيديه لم يوجب ذلك ان يكون لم يوجب ذلك ان يكون ظاهره غير مراد. لان مفهوم ذلك في حقه كمفهومه في حقنا بل الصفة الموصوف تناسبه - 00:41:32

فاذا كانت نفسه المقدسة ليست مثل ذوات المخلوقين فصفاته كذاته ليست مثل صفات المخلوقين. ونسبة صفة المخلوقين كنسبة صفة الخانق اليه. وليس المنسوب كالمنسوب ولا المنسوب اليه كالمنسوب اليه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:49

ترون ربكم كما ترون الشمس والقمر فشبه الرؤية بالرؤية بالرؤية لا بالمرء لا المرء بالمرء يعني خلاصة القاعدة هذه ان مفهوم اهل الباطل الذي يقولون انه ظاهر النصوص لا غير مراد - 00:42:09

ان كلمة الظاهر هذه فيها اجمال وفيها اشتراك الاجمال الذي قد يفهم منه الباطل والاشتراك كذلك يفهم منه حق ويفهم منه باطل اذا كان كذلك يجب ان يرجع الى الى النصوص الاخرى التي ليس فيها هذا الشيء - 00:42:34

ولكن هذا عند اهل السنة لان النصوص كلها عند هؤلاء يجب ان تؤول الا ما استثنوه من السبع صفات السبع مع انهم لا يأخذونها ايضا على ظاهرها على كل حال - 00:43:02

يقولون منها الكلام والكلام قالوا فيه شيء لا يفهم بل لا يعقل حيث جعلوا وصف الله جل وعلا بالكلام ان الكلام هو معنى واحد قائم بذاته كيف الكلام يكون المعنى؟ ثم كيف يكون - 00:43:25

معنى واحد هذا كله غير معقول اذا كانوا يكن مثلا يقولون ان هذا هو الظاهر الذي يعينونه فيقول انه ليس هذا هو ظاهر النصوص. بل ظاهر النصوص تتفق مع ليس فيه اشكال مع ان هذه ليست فيها اشكال - 00:43:47

وهذه الكل يتبين قاعدة رابعة نعم قال رحمه الله تعالى وهذا يتبين بالقاعدة الرابعة وهي ان كثيرا من الناس يتوهم في بعض الصفات او في كثير منها او كره او كلها انها تماثل صفات المخلوقين. ثم يريد ان ينفي ذلك الذي فهمه فيقع في اربعة انواع من المحاذير - 00:44:09

يعني قصده بهذا ان الذي يؤول النصوص انه يكون مبطل والدليل على ما ذهب اليه هذه الامور الاربعة اولا انه مثل ما فيها معون في النصوص بصفات المخلوقين وهذا كفر - 00:44:34

كفر بالله جل وعلا يعني جعل المفهوم من النصوص هو هذا الثاني انه عين معنى فاسد وقع في باطنيه الى اخره نعم قال رحمه الله تعالى احدها كونه مثل ما فهمه من النصوص بصفات المخلوقين وظن ان مدلول النصوص هو التمثيل - 00:45:02

وهذا كفر لا بالله جل وعلا ولكن الظن ظنه باطل نعم قال رحمه الله الثاني انه اذا جعل ذلك هو مفهومها وعطله بقيت النصوص معطلة

عما دلت عليه من اثبات الصفات - 00:45:30
بالله ويبقى مع جنايته على النصوص وظني السيء الذي ظنه بالله ورسوله حيث ظن ان الذي يفهم ان الذي يفهم من كلامه ما هو التمثيل الباطل؟ قد عطل ما اودع الله رسوله في كلامهما من اثبات الصفات لله والمعان الالهية - 00:45:46
اللائقة بجلان الله سبحانه. يعني انه جمع بين باطلين الباطل الاول الظن السيء النصوص ان ظاهرها يشبه ما للمخلوق من الصفات والامر الثاني انه عطل النصوص عما دلت عليه يعني بفعله بقوله - 00:46:08
الا النصوص واضحة انها لا تقتضي ذلك نعم قال رحمه الله تعالى الثالث انه ينفي تلك الصفات عن الله بغير علم. فيكون معطلا لما يستحقه الرب تعالى فيها بلا علم وهذا من القول على الله - 00:46:40
العلم وهو من اعظم المحرمات نعم قال رحمه الله الرابع انه يصف الرب بنقيض تلك الصفات من صفات الموات والجمادات او صفات المعدومات في هذا الأمر الرابع انه جمع الفساد كله والضلال كله - 00:47:03
اولا اخواننا النصوص ظاهرها انه عطل النصوص عن معناها الذي دلت عليه انه نفى تلك الصفات عن الله جل وعلا التي تعرف بها الى عباده واراد من عباده ان يفهموها - 00:47:26
الرابع انه يصف الله جل وعلا فيما يتعالى عنه ويتقدس بنقيض ما يصف نفسه جمع الشر كله في هذه الامور نعم قال رحمه الله تعالى فيكون قد عطى صفات الكمال التي يستحقها الرب تعالى ومثله بالمنقوصات والمعدومات - 00:47:51
وعطل النصوص عما دلت عليه من الصفات وجعل مدلولها هو التمثيل بالمخلوقات. فيجمع في الله فيجمع في الله من كلام الله بين التعطيل والتمثيل. فيكون ملحدا في اسمائه واياته مثال ذلك ان النصوص كلها دلت على وصف الاله بالعلو والفوقية على المخلوقات واستوائه على العرش. فاما علوه ومباينته - 00:48:17
ومباينته للمخلوقات فيعلم بالعقل الموافق للسمع. وامن الاستماع على العرش فطريق العلم به هو السمع. وليس في الكتاب السنة وصف له بانه لا داخل بانه لا داخل العالم ولا خارجه. ولا مباينه ولا مداخله - 00:48:45
صفة واحدة مثل بها وهي العلو ومن ادلة العلو الاستواء الذي اضاف اليه ولكن العلو يقول انه دلت عليه النصوص ودل عليه العقل ودلت عليه الفطر التي فطر الله الناس عليها يعني عبادة - 00:49:04
اما الاستواء فدل عليه النص انه يفعلها ربنا جل وعلا مشيئتك اخبر انه استوى على العرش بعد خلق السماوات والارض اما العلو النصوص فيه كثيرة جدا ومع ذلك ويقول ان الله في كل مكان هذا بالنسبة للاشاعرة - 00:49:27
اما بالنسبة لاساتذتهم من آآ المعتزلة نوم فرع عن المعتزلة الاشاعرة انهم يقولون لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا يفلتون ما اثبته بل كلامه يدل على التعطيل - 00:50:04
التعطيل المتناهي اما هؤلاء جعلوه كالمخلوقات نسأل الله العافية داخل المخلوقات كل كلا الامرين باطل هذا المثال للرجل فيقول فيظن المتوهم انه اذا وصف ربه جل جل وعلا للعلو انه يكون - 00:50:32
ويكون في مكان هذا الشبهة التي اما الاستواء عندهم انه يدل على النقلة وعلى الحركة وعلى وهذا لا يجوز معنى ذلك ان ان الله عندهم لا لا يتحرك ولا ينتقل ولا - 00:51:01
السنة فهم يقولون ان الله يفعل ما يشاء جل وعلا نعم قال رحمه الله تعالى فيظن المتوهم انه اذا وصف ابن السواء على العرش كان الاستواء كاستواء الانسان على ظهور الفلك والانعام - 00:51:24
لقوله وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون. لتستووا على ظهوره. فيتخيل انه اذا كان مستويا على العرش كان محتاجا اليه كحاجة مستوية على الفلك والانعام. فلو انخرقت السفينة لسقط المستوي عليها ولو عثرت الدابة لخر المستوى - 00:51:42
عليها فقياس هذا ان فقياس هذا انه لو عدم لو عدم العرش لسقط الرب تبارك وتعالى وايضا زيادة على هذا يقولون انه الاستواء يعني سئل حركة ويحتاج الى ذهاب واتيان وغير ذلك - 00:52:02
عندهم ان الله لا يتحرك ويستدلون بقوله فلما افل قال لا احب الاكلين ما اشبه ذلك من الامور التي قد يعني يتوهمون انها تدل على

مرادها لا تدل على مراد مع انها - 00:52:28
الفول هذا اللي مخلوق والله جل وعلا غني بذاته عن كل ما سواه العرش الى الله وليس الله محتاجا الى العرش فهو الذي يحمله بقدرته جل وعلا ولا كل حكمة ارادها - 00:52:51
خلقه فاستوى عليه قال رحمه الله تعالى ثم يريد الدنيا العلو انه علي الادلة كلها العقل والسمع يعني النصوص والفطرة اما العقل العقل السليم يدل على ان الله جل وعلا - 00:53:16
لا يكون في داخل المخلوقات لما خلق الخلق هل كان في كان خلق في رب العالمين يقول هذا كفر وهو كذلك لا يكون في داخلها فاذا لا بد انه فوق. فوق - 00:53:50
لان الفوق هو هو اشرف مكان هو محل واتباعه واما النصوص اكثر من ان تحصى جدا مرة تأتي بالتصريح بانه فوق ومرة بانه جل وعلا ينزل منه القرآن وغيرها كتابي من الله - 00:54:09
هذا كثير الفطر الله عباده انهم اذا دعوا ربهم يطلبونه من العلو يرفعون ايديهم ما ينكس رأسه ويسأله من تحت من يميني ولو فعل انسان هذا الشيء هذا مجنون فهو بالنص - 00:54:51
لانه يفعله الله جل وعلا قال رحمه الله تعالى ثم يريد بزعمه ان ينفي هذا فيقول ليس استوائه بقعود ولا استقرار يعني هو معنى الاستواء ولكن القعود الى ثبوت انه يثبت - 00:55:23
ليس بقعود يعني يقصدون قعود الانسان فلوس واستقرار الانسان فهم يقصدون ما يفعله الله جل وعلا والا قد جاء عن السلف انهم فسروا الاستواء بالاستقرار فسروه بالعلو سروهم بالارتفاع الصعود - 00:55:56
كلها تفسير الاستواء قال رحمه الله تعالى ولا يعلم ان مسمى القعود والاستقرار ولا يعلم القائل قال رحمه الله تعالى ولا يعلم ان مسمى القعود والاستقرار يقال فيه ما يقال في مسمى الاستواء. فان كانت الحاجة داخلة في - 00:56:20
في ذلك فلا فرق بين الاستواء المقصود بمسمى المعنى يعني ما دل عليه استقرار والقعود المسمى كانت الحاجة داخلة في ذلك لا فرق بين الاستواء والقعود والاستقرار يكون هو محتاجا الى الاستواء - 00:56:44
اذا كان محتاجا الى الذي يقولون انه ليس استقرارا ولا قعودا اذا كان محتاجا الى الى الاستواء كونوا مثل الذي فسروه به جعفر لكن الاستواء يجب ان يكون على ما يليق بالموصوف - 00:57:14
ها هو استواء الانسان وقعود الانسان واستقرار الانسان قال الله متقدسا عن ذلك ان هذا الذي تهموه فهموه هم لواء يليق بعظمته وليس معنى ذلك انه محتاج الى العرش الزم اللوازم الباطلة - 00:57:45
قال رحمه الله تعالى فان كانت الحاجة فان كانت الحاجة داخلة في ذلك فلا فرق بين الاستواء والقعود والاستقرار وليس هو بهذا المعنى مستويا ولا مستقرا ولا قاعدا. هذا المعنى انما مستو - 00:58:09
بعظمته واستغنائه عن المستوى عليه نعم قال رحمه الله تعالى وان لم يدخل في مسمى ذلك الا ما يدخل في مسمى للسواء. فاثبات احدهما ونفي الاخر تحكم هذا ربيع نعم - 00:58:29
قال رحمه الله تعالى وقد علم ان بين مسمى الاستواء والاستقرار والقعود فروقا معروفة. ولكن المقصود هنا ان يعلم خطأ من الشيء مع اثبات نظيره بين مسمى الاستواء والقعود فروق معروفة يعني - 00:58:52
بالنسبة لما يقوله هذا القائل الذي جعل ذلك المفهوم هو ما يصدر من الانسان قال رحمه الله تعالى وكان هذا الخطأ من خطأه في مفهوم استوائه على العرش. حيث يظن انه مثل استواء الانسان على ظهور الانعام - 00:59:15
والفلك اذا كان مثل ذلك مثل ما مثل اذا كان نظيره معنى ذلك انه محتاج اليه الانسان اذا استوى على شيء فهو بحاجة اليه. بحيث انه لو زال لسقط نعم - 00:59:36
قال رحمه الله تعالى وليس في اللفظ ما يدل على ذلك لانه اظاف الاستواء الى نفسه الكريمة كما اضاف اليها سائر وافعاله وصفاته. فذكر انه خلق ثم استوى كما ذكر انه قدر فهدى. وانه بنى السماء بايد وكما - 01:00:00

انه مع موسى وهارون يسمع ويرى وامثال ذلك فلم يذكر استواء مطلقا يصلح للمخلوق ولا عاما يتناول المخلوق كما لم يذكر مثل ذلك في سائر صفاته. وانما ذكر السواء اضافه الى نفسه الكريمة - 01:00:20

ان هذه هي الفروق التي بين ذلك بسم الله ما يدل على انه اضاف الاستواء الى نفسه الكريمة كما اظاف اليها سائر اكواده وصفاته يعني انه قال استوى على العرش - 01:00:38

الرحمن على العرش استوى اضاف ذلك اليه جل وعلا كما قال جل وعلا خلق السماوات والارض ستة أيام يعني مثل الأفعال التي ويكون ذلك ايضا مثل ما اخبر جل وعلا - 01:01:05

انه مع موسى وهارون وانه مع المحسنين ليست معيته المخلوق تعالى الله وتقدس وهو على عرشه خلقه كله ومع ذلك يكون مع عبده الذي يمتثل امره ومقتضى المعية سواء كانت معية اه معية عامة - 01:01:33

ومعية خاصة الاطلاع والعلم ولكن المعية الخاصة تختص بالحفظ والكلائة والعامة تختص بالمراقبة والتخويف كل هذا يدل على انها ليست كمعية المخلوق وكذلك كل ما يضاف الى الله يجب ان يكون - 01:02:12

خاصا به كما سبق تكرير هذا في المقدمة انما تخصيص يجعله هذا الذي اظاف لنفسه غير مشترك يعني لا يشترك بين رب العالمين وبين المخلوقات وكذلك اذا اظاف شيئا الى نفسه يكون وهو معنى من المعاني - 01:02:43

تكون صفة له خاصة به فاذا توهم ان فيه اشتراك قولوا يا يزول الاشتراك بالاضافة وبالتخصيص يكونوا خص هذا الشيء قومي نفسي هذا مثله تماما نعم قال رحمه الله تعالى فلن قدر على وجه الفرض الممتنع انه هو مثل خلقه تعالى الله عن ذلك لكان استواؤه مثل - 01:03:13

خلقه اما اذا كان هو ليس مماثلا لخلقه بل قد علم انه الغني عن الخلق. وانه الخالق للعرش في غيره وامن كل ما سواه مفتقر اليه وهو الغني عن كل ما سواه وهو لم يذكر الا السوا ان يخصه لم يذكر السوا ان يتناول - 01:03:44

غيره ولا يصلح له. كما لم يذكر في علمه وقدرته ورؤيته وسمعه وخلقه الا ما يختص به. فيكون يجوز فكيف يجوز ان يتوهم انه اذا كال مستويا على العرش كان محتاجا اليه وانه لو سقط العرش لخر ملك - 01:04:04

عليه سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون الظالمون والجاحدون علوا كبيرا يعني قصده بذلك ان يبطل مفهوم هؤلاء الذين اوجبوا التأويل لانهم فهموا من النصوص ما يفهمونه من انفسهم سواء كانت - 01:04:24

الصفات التي جاءت النصوص فيها او صفات فعل صفات الفعل مثل الاستواء وكذلك النزول والخلق والهدى والضلال وما اشبه ذلك وصفات الذات مثل الحياة السمع والبصر وغير ذلك كلها يجب ان تكون على طريقة واحدة وهي - 01:04:51

انها صفات تخصه ولا يشاركه فيها المخلوق وهي تليق بعظمته جل وعلا قال رحمه الله تعالى هل هذا الا جهل محض وضلال وضلال وضلال ممن فهم ذلك او توهمه او ظنه ظاهر اللفظ ومدلوء انه ظاهر اللفظ ومدلوله او جوز ذلك على - 01:05:25

العالمين الغني عن الخلق بل لو قدر ان جاهلا فهم مثل هذا او توهمه لبين له ان هذا لا يجوز. وانه يدل اللفظ عليه اصلا كما لم يدل على نظائره في سائر ما وصف به الرب نفسه - 01:05:55

لسائر ما وصف به الرب نفسه. نعم وتقرير لما سبق ان هذا التوهم او الظنون اصحابها فظلوا ظلالا بعيد ما شاء الله ما شاء الله جل وعلا يتعرض باوصافه الى عباده - 01:06:13

لانه غيب تعالى وتقدس عرفوه بما تعرف به اليهم من وصفه وباسمائه وكذلك افعاله وهؤلاء جعلوا هذا الذي تعرف به مشابها لما عندهم نفوا اذا النصوص على قولهم غير دالة - 01:06:34

المراد بل يجب انها تؤول على حد زعمهم يراد بها شيء اخر ما يراد به ما دل اللفظ عليه اي ضلال اكبر من هذا نعم قال رحمه الله تعالى فلما قال سبحانه وتعالى والسماء بنيناها بايد. فهل يتوهم فهل يتوهم متوهم ان بناءه - 01:06:59

مثل البناء الادمي المحتاج الذي يحتاج الى زبر ومجارف واعوان وضرب لبن وجبل طين هذا يعني توأم توهم تفسير ولا ما احد يقول مثل هذا القول ولكن يقال له انك اذا تأولت قوله الرحمن فاستوى استولى - 01:07:31

الذي دعاك الى ذلك انك توهمت ان الاستواء استواء المخلوق مثل ما سبق في اليد وفي الوجه في ويلها من لان صفات الذات التي هي نص عليها جل وعلا بان له يدين وان له وجه - 01:08:01

هذا وتقدس وله رجل رجلين ويضع رجله في النار فينزوي بعضها الى بعض نلتقي وتتضايق على اهلها يقول ان هذي ليس الظاهر منها مراد لان ظاهرها يشبه ما للمخلوق يعني جوارح المخلوق اليد والوجه - 01:08:28

اه يقع في المحاذير الاربعة في السابقة يقال له لما قال الله جل وعلا بنيناها بايد بنا مثل بناء المخلوق كذا وجهد وعمل قطعا يقول لا انه قال له كوني فكانت. ايه - 01:08:59

افعاله لا تشبه افعال المخلوق قل في هذا مثل في الصفات التي اولتها مثل ما قلت في هذا انه لا يشبه افعال المخلوقين فهو كذلك صفاته لا تشبه صفات المخلوقين واستواء كذلك - 01:09:27

قال رحمه الله تعالى ثم قد علم ان الله تعالى خلق العالم بعضه فوق بعض. ولم نجعل عاليه مفتقا الى سافلة الى سافل الى سافله فالهواء فوق الارض وليس مفتقرا الى ان تحمله الارض. والسحاب ايضا فوق الارض وتحمله الارض والارض ماذا - 01:09:50

الارض ايضا معلقة كلها الفضاء من حولها من جميع الجهات ما الذي حملها؟ حمل الارض بعضها بعض ان فيها الثقل ما هو معروف السماء محيطة بها من جميع الجهات وكذلك السماء الدنيا - 01:10:12

ما احتاجت الى الارض ولا الى غيرها بقدرة الله جل وعلا مثلا الارض نظرت اليها والى شبه البيضاء وكأن فيها معلقة في وسط السماء مع ان البحار اكثر من اليابس فيها كثير - 01:10:46

فلماذا ما تتساول المياه وتكون في جهة واحدة المياه محيطة بها وماسكة بها كل هذا بقدرة الله جل وعلا المقصود يعني ان الله جل وعلا جعل هذه الاشياء يعني غير محتاج بعضها الى بعض - 01:11:12

السماء لا يحتاج الى الارض والارض لا تحتاج الى شيء تعتمد عليه السماوات كلها كذا. واحدة تحيط بالتي تحتها وكل واحد تحيط بالتي تحتها من جميع الجهات اما العرش فهو له قوائم وله حمل - 01:11:37

وهو اوسع من المخلوقات كلها واعظم منها كلها وهو خاص جعل الله جعله خاص. ولهذا وصفه جل وعلا بانه كريم الكريم يدل على السعة وعلى الحسنى وصفه بانه مجيد وغير ذلك - 01:12:02

المقصود ان المخلوقات هذه مشاهدة فكيف يظن مشاهدة انها لا يحتاج بعضها الى بعض كيف يظن ان الله جل وعلا يحتاج الى يستوي على العرش استوى عليه انه يحتاج اليه - 01:12:25

هذا المقصود. نعم قال رحمه الله تعالى الهواء فوق الارض وليس مفتقرا الى ان تحمله الارض. والسحاب ايضا فوق الارض وليس مفتقرا الى ان تحمله. والسماوات فوق الارض وليست مفتقرة الى حمل الارض لها. رب كل شيء ومليكه اذا كان فوق جميع خلقه كيف يجب ان يكون - 01:12:45

الى خلقه يوم عرشه او كيف يستلزم علوه على خلقه هذا الافتقار. وهو ليس بمستلزم في المخلوقات. وقد علم ان ما ثبت لمخلوق من الغنى عن غيره فالخالق سبحانه احق به واولى - 01:13:11

يعني هذا التمثيل حتى تدخل فيه الارض الارض نفسها ما احتاجت الى السماء انها تعتمد عليه وكل واحدة من هذه المخلوقات جعله الله جل وعلا مستغن عن ما تحته اذا كان كذلك - 01:13:28

كيف تكون هذه مستغنية ورب العالمين لا يكون مستغن العرش وغيره هذا المقصود هذا المقصود بالتنزيل نعم قال رحمه الله تعالى وكذلك قوله امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور - 01:13:53

من توهم ان مقتضى هذه الاية ان يكون الله في داخل السماوات فهو جاهل ضال بالاتفاق. وان كنا اذا قلنا الشمس والقمر في السماء يقتضي ذلك فان حرف في متعلق بما قبله وما بعده. فهو بحسب المضاف والمضاف اليه - 01:14:15

يعني قد يكون ظرف قد يكون بمعنى على امنتم من في السماء يعني من قد تكون السماء المقصود بها العلا وليس السماء المبنية اذا قيل في تدل على نكون بمعنى على اا امنتم من على السماء وتأتي فيه بمعنى على كثير - 01:14:36

كما قال جل وعلا قل سيروا في الارض لاصلبنكم في جذوع النار. وما اشبه ذلك المقصود ان المتعلق بما قبلها وما بعدها فهو بحسب المضاف والمضاف اليه. نعم قال رحمه الله تعالى ولهذا يفرق بين كون الشيء في المكان وكون الجسم في الحيز وكون العرض في الجسم وكون الوجه - 01:15:11

المرآة وكون الكلام في الورق. فان لكل نوع من هذه الانواع خاصية يتميز بها عن غيره. وان كان وان كان حرف في مستعملا في ذلك كله يعني يقول يفرق بين كون الشيء في المكان - 01:15:43

يعني يكون مثلا ونحن في المسجد المسجد صرف هذا طرف لنا كون الجسم للحيز الحيز هو الذي ينحاز الى مكان انحاز الى جهة او انه يحوز هذا الشيء وكون العرظ في الجسم العرض مثل اللون - 01:16:01

لا يقوم العرض لنفسه مثل الجهل مثل العلم مثل المرض مثل الصحة لابد ان يكون قائما بهذا الجسم يعني مداخلا له يكون الوجه في المرآة يعني انعكاسه فيها وليس هو فيها - 01:16:31

انما انعكس ورأى صورته فيها فقط لهذا يسمى بعض الناس يسمي الصورة عكس هذا عكس ليست صورة اليس كذلك وكون الكلام في الورق الكتابة نفسها الحروف التي كتاب الكلام وهو كلام صحيح - 01:16:54

ولكن كل نوع من هذه الانواع له معنى قال رحمه الله تعالى قال قائل العرش في السماء ام في الارض لقيل في السماء ولو قيل الجنة في السماء ام في الارض؟ لقيل الجنة في السماء - 01:17:19

ومعنى ذلك انها في داخل السماء العرش ولا الجنة لان الجنة فوق السماء السابعة ولا يلزم من ذلك ان يكون العرش داخل السماوات بل ولا الجنة وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سألتم الله الجنة فاسألوه الفردوس فانها - 01:17:38

الجنة واوسط واوسط الجنة وسقفها عرش الرحمن فهذه الجنة في هذا الحديث اسألكم الله الجنة الجنة نسأله الفردوس انه اعلى الجنة اوسط الجنة وسقفها عرش الرحمن وفي تمامه ومنه تفجر انهار الجنة - 01:18:05

الفردوس الشيء الذي يكون مثلا وسطه علاه لابد ان يكون كروي الكورة قال رحمه الله تعالى فهذه الجنة سقفها الذي هو العرش فوق الافلاك مع ان الجنة في السماء والسماء يرى - 01:18:31

به العلو سواء كان فوق الافلاك او تحتها. قال تعالى فليمدد بسبب الى السماء. وقال تعالى وانزل من السماء ماء طهورا. الاولى المقصود بالسماء السبع والسبب الحبل من كان يظن ان لن ينصر الله رسوله - 01:18:59

فليعجل بهلاك نفسه يضع حملة في السقف ثم يضعه في رقبته ثم ليختنق ان يعجل بالهلاك اما الاية الثانية فالمقصود بالسماء السحاب منزلا من السماء ما انعني من السحاب اه كله يعني - 01:19:27

نعم قال رحمه الله تعالى ولما كان قد استقر في نفوس المخاطبين ان الله هو العلي الاعلى. وانه فوق كل شيء كان المفتوح من قوله من في السماء انه في السماء - 01:19:51

انه في العلو وانه فوق كل شيء وكذلك الجارية لما قال لها اين الله؟ قالت في السماء انما ارادت العلو مع مع عدم تخصيصه بالاجسام المخلوقة وحلوله فيها كل ذلك ظاهر لا اشكال فيه. نعم - 01:20:09

واذا قيل العلو فانه يتناول ما فوق المخلوقات كلها فما فوقها كلها هو في السماء ولا يقتضي هذا ان يكون هنا هناك ظرف وجودي يحيط به. اذ ليس فوق العالم شيء موجود الا الله. كما لو قيل ان العرش في السماء فان - 01:20:31

لا يقتضي ان يكون العاصي في شيء اخر موجود مخلوق واذا قدر ان السماء المراد بها الافلاك كان المراد انه عليها كما قال. ولاصلبنكم في جذوع النخل. وكما قال فسيروا في الارض. وكما قال - 01:20:51

قال فسيحوا في الارض. ويقال فلان في الجبل وفي السطح. وان كان علا وان كان على اعلى شيء فيه خلاصة هذا يعني في مسألة الاستواء والعلو الادلة جاءت فيها امنتم من في السماء - 01:21:10

لا يكون اما ان يراد بالسماء العلو ولا يكون ذلك المراد به السماء العلو فتكون في على بابها او يراد ان في بمعنى على كما مثل قوله لاصليبنكم في جذوع النخل سيروا في الارض - 01:21:35

المسيح في الارض قال رحمه الله تعالى القاعدة الخامسة انا نعلم ما اخبر ما اخبرنا به من وجه دون وجه فان الله تعالى قال افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير - 01:22:03

لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. وقال ان القرآن يعني ان المقصود منا ان نفهم الخطاب الذي خطبنا به ما خطبنا بشيء لا مفهوم له طبنا في شيء ظاهره كفر يجب ان يكون - 01:22:21

الخطاب مفهوم واذا كان كذلك فلا بد ان يكون المخاطب بين. ووضح وهو كذلك قد بين ما خاطبنا به ووضحه فلا اشكال فيه الدعوة انه انه مشتبه لو ان ظاهره ليدل على الباطل هي دعوا باطلة - 01:22:44

وهذا بيضاء تأكيد لما سبق وزيادة بيان له هذه القاعدة نعم قال رحمه الله تعالى وقال افلم يتدبروا القول وقال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا ايات وليتذكر اولو الالباب. وقال افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها - 01:23:08

في الكتاب كله امر بتدبر الكتاب كله كلنا نعرف التدبر مش معنى التدبر يعني ان نفهم الكلام نتفهمه ونحاول الا يمر بدون فهم هذا ذم للذين لا يتدبرون القرآن وهذا الذنب يقتضي - 01:23:37

وجوب التدبر ولا يتدبر يتدبر الشيء الذي يكون ظاهره مراد لا يمكن ان يتدبر كيف يتدبر شيء ما اريده الله نعم قال رحمه الله تعالى وقد قال هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر - 01:24:04

تشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله. والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب. وجمهور سلف الامة وخلفها على ان الوقف عند قوله وما يعلم تأويله الا الله - 01:24:29

وهذا هو المأثور عن ابي ابن كعب وابن مسعود وابن عباس وغيرهم. وروي عن ابن عباس انه قال التفسير على اربعة اوجه تفسير تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهانته. وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله. من ادعى - 01:24:59

علمه علمه فهو كاذب. خذوا بالتفسير هنا مراد الكلام مراد المتكلم بالكلام يقول تفسير تعرفه العرب من كلامها وهذا غالب ما في القرآن الحديث الذي يعرف كلام العرب يعرف الله جل وعلا - 01:25:19

ولكن يوجد لي تفسير لا يعذر احد بجهالة مثل قوله جل وعلا اعبدوا الله اقيموا الصلاة الزكاة وما اشبه ذلك من الاوامر التي يأمر بها لا يعذر احد بجهالته وتفسيره يعلمه العلماء هذه المفاهيم التي لان الكلام - 01:25:42

كلام الله يأتي كليات عامة كل كلية تدل على احكام كثيرة لان الله انزله ليكون حاكما للخلق الى يوم القيامة وحوادث الناس لا تنتهي كثيرا فاذا ارجعناها الى القرآن بالفهم وجدناها الحكم منصوص عليه موجود فيه - 01:26:09

لكن الناس يختلفون في هذا يعني فهومهم تختلف تجد انسان يستنتج من اية كثيرة اخر لا يستنتج الا ايام قليلة المقصود ان هذا الذي الى العلماء هذا الشي للعلماء المفاهيم - 01:26:42

التي يحتاج الى تفكر ونظر عن معرفة القواعد وغير ذلك اما الذي لا يعلمه الا الله فهو الحقائق دقائق الاشيا مثل التي اخبر الله جل وعلا عنها ومن ذلك حقائق صفاته تعالى وتقدس - 01:27:02

هذا مراد ابن عباس الذي في قوله في تقسيم هذا الى اربعة اقسام نعم قال رحمه الله تعالى وقد روي عن مجاهد وطائفة ان الراسخين في العلم يعلمون تأويله. وقد قال مجاهد عرضت المصحف - 01:27:28

فعلى ابن عباس من فاتحته الى خاتمته اقف عند كل اية واسأله عن تفسيرها هذا ولهذا البخاري اختار تفسير مجاهد لهذا السبب ولان الرسول صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس - 01:27:47

لان الله يفقه في الدين ويعلمه التأويل البخاري لاحظ هذا دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم نعم قال رحمه الله تعالى ولا منافاة بين القولين عند التحقيق فان لفظ التأويل قد صار بتعدد الاصطلاحات مستعملا في ثلاثة - 01:28:07

بقول يكون بالوقف على لفظ الجلالة كونه قوله جل وعلا لا يعلم تأويله الا الله هذا وقت تام وجاءني ابن عباس انه قال انا من الراسفين في العلم يعني انه يجوز ان تقول - 01:28:29

العلوي تأويله الا الله الا الله والراسخون في الدنيا الراسخين في العلم يعلمون تأويله هذا القول الثاني لا منافاة بين القولين عند التحقيق لفظ التأويل النصارى تعدد اصطلاحات مستعمرة في ثلاثة معاني - 01:28:55

هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد اثابكم الله فضيلة الشيخ واحسن اليكم يقول السائل لقد سألت بعض اهل اهل الحديث عن قصة خالد بن عبدالله القصري في ذبح الجعد ابن درهم - 01:29:20

وذكر وذكر ان القصة مبنية مبنية على مجاهيل اي في السند فما توجيهكم؟ القصة مشهورة ومعروفة مجاهيل اذا مثلا قالوا انه في مجاهيل واهل مثل الطبري ومثل غيره قتل الجعد من درهم لا اشكال فيه - 01:29:49

مجاهيل وغير مجاهيل ما الذي تثبته؟ قل غير هذا يعني لا وجود للجاذب من درهم ولم يقتل ولما بعض الناس يشكك بالامور التي لا اشكال فيها اثابكم الله. يقول السائل - 01:30:16

ما قول المؤلف رحمه الله تعالى ذلك اقبح من التشبيه بالموجودات هل يدل هل يدل لنا ان الفرق التي اخبر عنها الرسول صلى الله عليه وسلم يكونون على درجات مع انهم كلهم في النار - 01:30:40

كلهم في النار انهم على درجات مع انهم كلهم في النار يقول قال المؤلف رحمه الله المؤلف المؤلف والله ذلك اقبح من اقبح من التشبيه بالموجودات هل يدل لنا ان الفرق التي اخبر عنها الرسول صلى الله عليه وسلم يكونون على درجات مع انهم كلهم في النار - 01:31:00

درجات والنار درجات واحدة تحت الاخرى كل ما كان الانسان ابلغ في الكفر والعناد والتكذيب ومحاربة الله كان منزله اسفل ولهذا قال جل وعلا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - 01:31:27

والمنافق يصلي مع الناس وقد يجاهد معهم ولكنه يبطن الكفر ويظهر الاسلام لان الناس صاروا عنده اعظم من الله فهو يخاشي الناس ولا ينظر الى رب العالمين. فلهذا صار جزاءه ان يكون في اسفل سافلين - 01:31:46

ولكن قلت لكم ان المعلم في ذكره الناس اراد ان يستوعب طبقات الناس الذين اختلفوا في رب العالمين. فمنهم الكفرة مثل فلاسفة. ومثل باطنية ونحوها. هؤلاء ليسوا من المسلمين اصلا - 01:32:10

انما ذكر حتى يستوعب اقوال الناس في ذلك هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:32:37